

## فتاوى ابن تيمية | 971 من 782 | أهل الأهواء يحصرون الحق فيما

### هم عليه | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والسبعين بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وبعد تكلم الشيخ رحمه الله في بيان ان بعض اهل العلم 00:00:22 عندهم شيء من الحق ولكنهم ينكرون ما زاد على ما عندهم

ويحصرون الحق فيما هم عليه. فقال قد كتبت قبل هذا الكلام في قرب العبد من ربه وذهابه اليه وقرب الرب من عبده وتجلی الرب 00:00:40 له وظهوره وما يعترف به المتفلسفة من ذلك -

ثم المتكلمة ثم اهل السنة ثم يثبت اهل السنة اشياء لا يعرفها اهل البدعة لجهلهم وظلالهم اذ كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتיהם 00:00:59 تأويله ثم المعاني التي يثبتتها هؤلاء من الحق -

ويتأول النصوص ويتألون النصوص عليها حسنة جيدة لكن الظلال جاء من جهة نفيهم ما زاد عليها وذلك مثل اثبات المتفلسفه 00:01:18 الواجب الوجود وان الروح غير البدن وانها باقية بعد فراق البدن وانها منعمة او معذبة -

نعميا او عذابا روحانيين وكذلك ما يثبتونه من قوى البدن والنفس الصالحة وغير الصالحة كل ذلك حق. لكن زعمهم اللامعني 00:01:40 للنصوص الا ذلك وان لا حق وراء ذلك وان الجنة والنار عبارة عن ذلك وانما الوصف المذكور في الكتب الالهية امثال -

دروبة لتفهيم العقل تفهم المعاد الروحاني وان الملائكة والجن هي اعراض وهي قوى النفس الصالحة والفاسدة وان الروح لا تتحرك 00:02:03 وانما ينكشف له حقائق الكون فيكون ذلك قريبا الى الله وان مرجع النبي صلى الله عليه وسلم هو من هذا الباب -

وهذا النفي والتکذیب کفر وكذلك ما يثبتته المتكلمة من ان العبد يتقارب ببدنه وروحه الى الاماكن المفضلة التي يظهر فيها نور الرب 00:02:26 كالسموات والمساجد كذلك الملائكة وهذا صحيح. لكن دعواهم لا يتقربون الى ذات الله. وان الله ليس على العرش فهذا باطل -

وانما الصواب اثبات ذلك واثبات ما جاءت به النصوص ايضا من قرب العبد الى ربه وتجلی الرب لعباده بكشف الحجب المتصلة بهم 00:02:49 والمنفصلة عنهم وان القرب والتجلی فيه علم العبد الذي هو ظهور الحق له -

و عمل العبد الذي هو دونه الى ربه قد تكلمت في دنو الرب وقربه وما فيه من النزاع بين اهل السنة ثم بعض تدهن ثم بعض 00:03:07 المتستنة والجهال اذا رأوا ما يثبتته اولئك من الحق -

قد يفرون من التصديق به. وان كان لا منافاة بينه وبين ما ينazuون اهل السنة في ثبوته بل الجميع صحيح وربما كان الاقرار بما اتفق 00:03:24 على اثباته اهم من الاقرار بما حصل فيه النزاع. اذ ذلك اظهر واين -

وهو اصل للمتنازع فيه فيجعل بعض الفتنة فيجعل بعض الفتنة في نوع تکذیب ونفي حال واعتقاد کحال المبتدعة. فيبقى الفريقان 00:03:44 في بدعة وتکذیب ببعض موجب النصوص وسبب ذلك ان القلوب المثبتة -

تبقى متعلقة باثبات ما نفته المبتدعة وفيهم نفرة وفيفهم نفرة عن قول المبتدعة بسبب تکذیبهم بالحق ونفيهم له فيعرضون عما 00:04:06 يثبتونه من الحق او ينفرون منه او يکذبون به. كما قد يصير بعض جهال متستنة في -

اظن عن بعظ فظائل علي واهل البيت اذا رأى اهل البدعة يغلون فيها اذا رأى اهل البدعة يغلون فيهم بل بعض المسلمين يصير في  
الاعراض عن فضائل موسى وعيسي بسبب اليهود والنصاري - 00:04:26

حتى يحكي عن قوم من الجهال انهم ربما شتموا المسيح اذا سمعوا النصاري يشتمون نبينا في الحرب وعن بعض الجهال انه قال  
سبوا عليا كما سبوا عتيقكم يعني ابا بكر - 00:04:44

كفر بكفر وايمان بايمان ومثال ذلك في باب الصفات ان العبد اذا عرف رباه واحبه بل لو عرف الله واحبه وتائه يبقى ذلك المعروف  
المحبوب المغضوب في القلب واللسان وقد تقوى به شدة الوجد والمحبة والتعظيم حتى يستغرق به ويغنى به عن نفسه. كما قيل ان  
رجل كان يحب - 00:04:59

خراء فوق المحبوب في اليم فالقى الاخر نفسه خلفه فقال انا وقعت فما الذي اوقعك؟ فقال غبت بك عنى حتى ظننت انك اني وهذا  
كما قيل مثالك في عيني وذراك في فمي ومثواك في قلبي فاين تغيب - 00:05:25

ولقوة الاتصال زعم بعض الناس ان ان العالم والعارف يتحد بالمعلوم المعروف. واخرون يرون ان المحب قد يتحدد وبالمحبوب وهذا  
اما غلط واما توسيع في العبارة فانه نوع اتحاد الى ان قال الشيخ رحمة الله وانما المقصود هنا ان المعروف المحبوب في قلب العارف  
المحب له المحب له - 00:05:46

احكام له احكام واخبار صادقة كقوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض الله. وقوله تعالى وله المثل الاعلى في السماوات  
والارض. قوله سبحانك اللهم وبحمدك وتبarak اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - 00:06:11  
ويحصل لقلوب العارفين به استواء وتجل لا يزول عنها يقر به كل احد. لكن اهل السنة يقررون بكثير مما لا يعرفه المبتدعة كما يقررون  
باستوائه على العرش ومثل قوله صلى الله عليه وسلم عبدي مررت فلم تعدني. فيقول اي رببي كيف اعودك وانت رب العالمين؟  
فيقول - 00:06:33

اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلو عدته لوجدتني عنده فقد اخبر انه عند عبده وجعل مرضه مرضه. والانسان قد تكون عنده محبة  
وتعظيم لامير او عالم او مكان بحيث يغلب على قلبه ويكثر ويكثر من ذكره وموافقته في اقواله واعماله. فيقال ان احدهما -  
00:06:58

اخر كما يقال ابو يوسف ابو حنيفة الى ان قال رحمة الله فهذا القدر لا يخالف عاقل في انه امر وهذا القدر لا يخالف عاقل  
فانه امر محسوس مدرك وهو اقل مراتب الاقرار بالله. بل الاقرار بوجود - 00:07:25  
بوجود اي شيء كان واقل مراتب عبادته ومحبته والتقارب اليه ثم مع ذلك هل يتتحرك القلب والروح العارفة المحبة ام لا حركة لها الا  
 مجرد التحول من صفة الاول مذهب عامة المسلمين وجمهور الخلق - 00:07:47  
والثاني قول المتفلسفة ومن اتبعهم اذ عنده من الروح لا داخل البدن ولا خارجه ولا تتحرك ولا تسكن. اما الجمهور فيقررون بتحركها  
 نحو المحبوب المطلوب كائنا من كان الى ان قال رحمة الله واما حركة رح العبد - 00:08:07  
او بدنه الى ذات الرب فلا يقر به من كذب بان الله فوق العرش من هؤلاء المعطلة الجهمية الذين كان السلف يكفرون بهم ويررون  
بدعهم اشد البدع ومنهم من يراهم خارجين من الشنتين والسبعين فرقة - 00:08:25

مثل من قال انه في كل مكان وانه لا داخل العالم ولا خارجه. لكن عموم المسلمين وسلف الامة واهل السنة من جميع طوائف تقر بذلك  
فيكون العبد متقرريا فيكون العبد متقرريا بحركة روحه وبدنه الى ربه مع اثباتهم - 00:08:43

ايضا التقرب منها الى الاماكن المشرفة واثباتهم ايضا ان واثباتهم ايضا تحول روحه من حال الى حال فالاول مثل مراج النبى صلى  
الله عليه وسلم وعروج رح العبد الى ربه وقربه من ربه في السجود وغير ذلك - 00:09:03

مثل الحج الى بيته وقصده في المساجد والثالث مثل ذكره ودعائه ومحبته وعبادته وهو في بيته لكن في هذين يقررون ايضا بقرب  
الروح ايضا الى الله نفسه يجمعون بين الانواع كلها وبهذا - 00:09:23

بقدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:09:43